مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية
ISSN/2716-8417* رقم الإيداع الوطني 2020/09
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/725

تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي –دراسة حالة مجموعة من الثانويات بالمدية-

Teaching rhetoric according to the competency approach in the secondary stage - A case study of a group of secondary schools in Medea -

المعطيات	المؤلف الأول	المؤلف الثاني
الاسم واللقب	عيشة بن ميري	نبيلة سعدات
الدرجة العلمية	طالبة	طالبة
جامعة الانتماء	جامعة يحي فارس بالمدية	جامعة يحي فارس بالمدية
البلد	الجزائر	الجزائر
البريد الإلكتروني	Benmiri03@gmail.com	Benmirim16@gmail.com

بن ميري عيشة benmiri03@gmail.com

الملخص	الملخص باللغة العربية
الملخص	يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مدى نجاح المقاربة بالكفاءات في تدريس البلاغة العربية التي تعد عنصرا مهما في علم اللغة العربية، كونها ترتبط بها ارتباطا وثيقا فهي ترشدنا إلى الطريقة التي نعبر بها عن أغراضنا ونبني بها المعاني الكامنة في نفوسنا، وإذا كان الأدب يمثل الوجه المشرق لجمال التعبير فإن البلاغة تقدم الأسس التي تُكون هذا الجمال في التعبير فهي تبصر الطلبة بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب، ومن المناهج الحديثة المتبعة في المنظومة التربوية الجزائرية منهج المقاربة بالكفاءات باعتباره أنجع طريقة لتطوير خبرات ومهارات المتعلمين، حيث تعد المقاربة بالكفاءات إستراتيجية فعالة في العملية التعليمية التّعلمية وسنحاول في هذا البحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تطرح حول قضية جوهرية مفادها: هل اعتمدت المقاربة بالكفاءات في تدريس البلاغة؟ وما مدى نجاحها في المرحلة الثانوية ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قمنا بتقسيم بحثنا إلى قسمين أساسيين هما: القسم الأول يتناول الإطار النظري للبلاغة والمقاربة بالكفاءات والقسم الثاني (الجزء التطبيقي) هو تحليل استبانة الأساتذة والتلاميذ.

الكلمات المفتاحية:	تدريس البلاغة، المقاربة بالكفاءات، التعليم الثانوي.

الملخص باللغة الأجنبية	
ABSTRACT:	This research aims to shed light on the extent of the success of the competency approach in teaching Arabic rhetoric, which is an important element in Arabic linguistics, as it is closely related to it, as it guides us to the way in which we express our purposes and build the hidden meanings in our souls. If literature represents the bright side of the beauty of expression, then rhetoric presents the foundations that form this beauty in expression , One of the modern approaches used in the Algerian educational system is the competency approach as the most effective way to develop learners' experiences and skills. The competency approach is an effective strategy in the educational process. In this research, we will try to answer a set of questions that arise about a fundamental issue : Did you adopt the competency approach in teaching rhetoric? And the extent of its success in the secondary stage. To achieve the objectives of this study, we divided our research into two main parts: the first part deals with the theoretical framework of rhetoric and the approach to competencies, and the second part (the practical part) is the analysis of a questionnaire for teachers and students.
Key Words:	Teaching rhetoric, competency approach, secondary education.

1. مقدمة:

البلاغة علم جليل من علوم العربية ظلت متوارثة ولقد اكتسبت أهمية تتسم بالقداسة، لأن البلاغة العربية قد اختصت بخصائص القرآن الكريم وارتبطت بها وراحت تتعامل مع الأسلوب القرآني الذي يعتبر المثل الأعلى والأرفع في البيان ولدرس البلاغة أهمية في تعليم الناشئة باعتبار ما يتضمنه من قيم جمالية تسهم في إكسابهم تذوق التعبير الجميل وصنعه، وملامسة معاني النصوص الأدبية فالهدف من تدريس البلاغة لا يقتصر في حفظ القاعدة ومعرفة مكوناتها الجزئية بقدر ما هو استظهار لمكامن الجمال في النص الأدبي والاحتراز من الخطأ عند تأويل المعنى المراد.

ومن المناهج الحديثة المتبعة لدى المنظومة التربوية الجزائرية منهج المقاربة بالكفاءات باعتباره أحسن طريقة لتطوير خبرات ومهارات المتعلمين إلى موقف إيجابي يحفزهم على طلب المعرفة ومعالجة مشاكل التربية والتعليم.

ونظرا للأهمية التي يكتسبا نشاط البلاغة في العملية التعليمية قمنا بهذه الدراسة بغية معرفة الكيفية التي تعتمد في تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات، وقد وقع اختيارا على الطور النهائي من التعليم الثانوي لأن الأستاذ في هذه المرحلة أدرج ما يكون إلى تعبئة الطاقات ومضاعفة الجهود لمساعدة المتعلمين وانطلقنا في دراستنا من إشكالية رئيسية وهي إلى أي مدى وفقت المقاربة بالكفاءات في تدريس البلاغة؟

وبغية الإجابة عن الإشكالية المطروحة نطرح بعض التساؤلات كماهية البلاغة ونشأتها وأهميتها وأقسامها؟ وما المقصود بالمقاربة بالكفاءات؟ ومميزاتها ومبادئها وأهدافها؟ أما القسم التطبيقي فسنقوم بتحليل استبانة التلاميذ والأساتذة، وصولا إلى جملة من التوصيات.

2. البلاغة مفهومها ونشأتها

1.2 تعريف البلاغة لغة : جاء في معجم الوسيط بلغ: بلاغة وحسن بيانه ' فهو بليغ (ج) بلغاء. ويقال بلغ الكلام (أبلغه) الشيء واليه: أوصله إليه. (العربية، معجم الوسيط، 2005، صفحة 70)

جاء في اللسان (بلغ) :بلغ الشيء يتبلغ بلوغا وبلاغا : وصل وانتهى...وبلغت المكان بلوغا :وصلت إليه وكذلك إذا شارف عليه ومنه قوله تعالى « فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَ »أي قاربنه وبلغ النبت انتهى. وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول، أو مقاربة الوصول. والانتهاء إلى الشيء والإفضاء إليه. (أحمد قاسم، 2003، صفحة 8)جاء في مادة (ب ل غ) يبلغ بلوغا المكان إذا وصل إليه أو شارف عليه، ويقال :بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه، وكذلك يقال : بلغ الرجل بلاغة فهو بليغ إذا بلغ بعبارته كنه مراده من إيجاز بلا إخلال أو إطالة أو إملال.

(شريفي و دراقي، 2004، صفحة 11)

البلاغة عند أهل اللغة هي حسن الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد.

والرجل البليغ هو من كان فصيح حسن الكلام تبلغ بعبارة لسانه غاية المعاني التي في نفسه، مما يريد التعبير عنه وتوصيله لمن يريد إبلاغه لما في نفسه. (حبكلة الميراني، 1996، صفحة 128)

ب/في الاصطلاح :« قال خلف الأحمر: البلاغة لمحة دالة، وقال الخليل ابن أحمد : البلاغة كلمة تكشف عن البقية، وقال المفضل الضبي : قلت لأعرابي ما البلاغة عندكم، فقال الإيجاز من غير عجز، والإطناب من غير خطل »، وقد نقل ابن رشيق عن الجاحظ عبارة حكاها عن إبراهيم ابن محمد في تعريف البلاغة قال فيها« كفى من حض البلاغة ألا يؤتى السامع من سوء فهم الناطق، ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع، وقال آخر:البلاغة معرفة الفصل من الوصل، وقيل البلاغة حسن العبارة مع صحة الدلالة وقيل البلاغة أن يكون أول كلامك يدل على آخره، وآخره يرتبط بأوله، وقيل البلاغة والقوة على البيان مع حسن النظم. (الخويسكي و محمدود، 2006، الصفحات 7-8)

يختلف معناها باختلاف موصوفها وهو كلام والمتكلم يقال هذا كلام بليغ، وهذا متكلم بليغ : ولا توصف بها الكلمة فلا يقال : هذه كلمة بليغة. (أبوالعدوس، 2007، صفحة 48)

ذهب القزويني إلى أن (البلاغة في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته فالبلاغة راجعة إلى اللفظ باعتبار إفادته المعنى بالتركيب) فالبلاغة إذن تقوم على دعائم :

أولاها: اختيار اللفظة

وثانيها : حسن التركيب وصحته

وثالثها: اختيار الأسلوب الذي يصلح للمخاطبين، مع حسن ابتداء، وحسن انتهاء.(الكواز، 2006، صفحة 17)

وروي الإمام علي رضي الله عنه قوله : البلاغة «إيضاح المتلبسات وكشف عوّار الجاهلات بأسهل ما يكون من العبارات. (ثويني، 2007، صفحة 13)

إن تعريفات البلاغة معظمها تصب في قالب واحد، سواء اللغوي أو الاصطلاح، فا البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وأن البلاغة تقوم على اختيار اللفظة الواضحة واختيار الأسلوب والتأثير.

2.2 **نشأة البلاغة:**

1.2.2 في العصر الجاهلي: ما تحدث تاريخ أمة من الأمم بما تحدثت به تاريخ العرب من حب هؤلاء القوم للغتهم وغايتهم بشأنها، واحتفائهم بها.

إن طبيعة الحياة العربية قبل الإسلام كانت طبيعة ذات صلة خاصة بالغة وبلاغتها وفصاحة بيانها، وذلك أنها كانت حياة قائمة على التفاخر والتكاثر بالأنساب والأجداد والمآثر والأيام... والشعر هو الديوان ألذي كانوا يفزعون إليه ليسجلوا فيه كل تلك المفاخر... ولابد للشعر والشاعر من لغة تفصح وتبين لترفع أو تحط ' وتعلي أو تضع... فاللغة إذا سلاح القوم في ميدان الفخر والشرف. (المبارك، صفحة 26) فقد كان منهم من يفصل قولا على قول كما يتجلى في مظاهر الشعراء وفيما كان يدور في أسواق العرب من حوار أدبي حول الأشعار التي تنشد فيها. (الهاشمي و محمد فخري العزاوي، 2005، صفحة 117)

حيث نشأة البلاغة بشكل فطري في العصر الجاهلي وتناولها العرب بفطرتهم الصافية وسليقتهم العربية. (العزيز، صفحة 9)

وهكذا بلغت اللغة العربية في العصر الجاهلي مستوى متقدم من التعبير الأدبي في الشعر والنثر معا، أتاح لأصحابها قوة تمييز فطرية بين الأساليب على اختلاف درجاتها. (الهاشمي ا.، 1999، صفحة 6)

2.2.2 في العصر الإسلام: قد رفع القرآن الكريم منزلة البلاغة فوق منزلتها ومن ثم كان العرب في بحثهم عن خصائص البلاغة، العربية يبحثون عن أعز شيء لديهم، ويبدوا أن فساد الأذواق وانحراف الملكات بعد اتساع الفتوحات الإسلامية وامتزاج العرب بالشعوب الأخرى وظهور أثر هذا الامتزاج في الألسنة والطباع كان من البواعث على تدوين أصول البلاغة العربية لتكون ميزانا سليما توزن به بلاغة الكلام. (أبوالعدوس، 2007، الصفحات 13-14)

3.2.2 العصر الأموي: ازدهرت الخطابة في العصر الأموي، وتنوعت، فكانت الخطابة الوعظية الدينية، والخطبة السياسية، وكان لكل حزب سياسي خطباؤه، وكان هناك صفات للخطيب دلالة على استحسانها « كالعجوز والعذراء والشوهاء » كما ازدهر الشعر على اختلاف أغراضه وفنونه، وكان كل من سوق المبرد في البصرة، وسوق الكناسة في الكوفة، كسوق عكاظ في الجاهلية وكان كثير من المستمعين بحسن نقدي سليم، فيبدون ملاحظاتهم الناقدة، التي كان بعض الشعراء يأخذون بها من ذالك ما روي عن ذ ّي الرمة «أنه كان ينشد شعر في سوق الكناسة فلما قال

إذا غير النأي المحبين لم يكد.... رسيس الهوى من حب ميّة يبرح

صاح ابن شبرمة : أراه قد برح، فكف ذو الرمة ناقته بزمامها وجعل يتأخر بها ويفكر ثم عاد فأنشده

إذا غير النأي المحبين لم أجد.... رسيس الهوى من حب ميّة يبرح

فابن شبرمة وقف عند قول ذي الرمة (لم يكد) الذي شي بمعنى مبارحة الحب، وقد استجاب الشاعر للملاحظة وأعاد النظر في بيته. (الهاشمي و محمد فخري العزاوي، 2005، الصفحات 8-9)

4.2.2 العصر العباسي الأول : لا تكاد تصل إلى العصر العباسي الأول حتى الملاحظات البلاغية، وقد أعدّت لذالك أسباب مختلفة، منها ما يعود إلى تطور النثر والشعر مع تطور الحياة العقلية والحضارية، ومنها ما يعود إلى نشوء طائفتين، من المعلمين عنيت إحداهما بالغة والشعر، وعنيت الأخرى بالخطابة والمناظرة وإحكام الأدلة ودقة التعبير وروعته.

أما ما يعود إلى تطور النثر والشعر فمردّ هم إلى أن كثيرين من الفرس والموالي أتقنوا العربية وحذيقوها، واتخذوها لسانهم في التعبير عن عقولهم ومشاعرهم، وأظهروا في ذالك براعة منقطعة النظير، وقد أخذوهم ومن يرجعون إلى أصول عربية خالصة يشعرون بجامعة العروبة العامة ويتنفسون الحضارة العباسية ويصطبغون بأصباغها الثقافية، وينهضون من خلال ذالك بالنثر والشعر جميعا نهضة واسعة. (شوقي، الصفحات 19-20)

يمكن القول أن العوامل الأولى في نشأت البلاغة العربية هي أن العرب نشئوا على تذوق الأسلوب ونقده والفطنة بجيده ورديئه، وكان هذا النقد هو أساس علم البلاغة العربية، كما كان للقرآن الكريم الأثر الكبير في ظهور البلاغة عند العرب وإرسال دعائمها.

3.2 **أهمية البلاغة وأهدافها:** للبلاغة أهمية كبيرة في حياة الأفراد والأمم لأنها تنمي قيم التذوق والنقد وتمكنهم من إنشاء الكلام الجيد، ولها أهداف وغايات مختلفة.

1.3.2 أهمية البلاغة: حيث تعد اللغة وعاء الثقافة لأية أمة من الأمم وهي أداة الاتصال والترابط بين أفراد الجماعة ووسيلة الأفراد في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، واختلاف اللغة يعني اختلاف ثقافة المجتمع، واللغة العربية رمز للمجتمع العربي تدل عليه وتعكس صورته الثقافية ولأخلاقية فهي أساس لحفظ التراث الثقافي ووسيلة للتعبير، والاتصال والتفكير وهي تؤدي وظائف نفسية واجتماعية وثقافية وعقلية وتأتي البلاغة لتحقيق بعض من وظائف اللغة العربية لدى الطلاب، فهي مادة تكشف للطلاب عن دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنمي فيهم حاستي التذوق والنقد والقدرة على المفاضلة بين الأساليب، لذى فعلم البلاغة من الأهمية بمكان، لأن الطالب «إذا أراد أن ينشىء رسالة أو يضع قصيدة، وقد فاتته علوم البلاغة مزج الصفو بالكدر، وكذلك إذا أراد تصنيف كلام منثور أو تأليف شعر منظوم، وتخطي هذه العلوم، ساء اختياره وقبحت آثاره، فأخذ الرديء والمرذول، وترك الجيد المقبول » لذلك فإن البلاغة هي العلم الذي يضع الأسس الجمالية لتذوق الأدب الجيد، لما تحاوله من الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي وترمي إلى عرض القوانين القواعد التي ينبغي أن يراعيها الأديب كي يكون موفقا في نقل خبراته إذن فهي تقوّم الملكات وترشد الذوق وتهدي الموهبة الأدبية في نفس المبدع. (الهاشمي ا.، 1999، صفحة 118)أما «أبو هلال العسكري » فأشار إلى أهمية البلاغة بقوله « إن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالحفظ علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة الذي يعرف بها أعجاز كتاب الله تعالى، فالإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة، لم عمله بإعجاز القرآن ما خصه الله من حسن التأليف وبراعة التركيب ». (عبد الكريم الوائلي، 2004، الصفحات 46-47)

2.3.2 **أهداف تدريس البلاغة :**

- إعداد الطالب على وجه يمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وإدراك جماله.
- أقداره على تذوق جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعرا ونثرا.
- تعريف الطلبة بصفات الأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على الاستفادة منها في تقويم تعبيرهم.
- تنمية الذوق الفني لدى الطلبة وتمكينهم من الاستماع بما يقرؤون من الآثار الأدبية الجميلة.
- تكوين ملكة النقد بالتعرف إلى مواطن القوة أو الضعف في النصوص الأدبية.

- تبصر الطلبة بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة والجمال وروعة التصوير ورقة التفكير وحسن التعبير وبراعة الخيال.
- تربية الأحاسيس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب. (صومان، 2014، الصفحات 337-338)
- تدريب الطلبة على محاكاة الأنماط البلاغية التي تثير إعجابهم.
- تمكين الطلبة من استخدام اللغة استخداما يمكنهم من تحقيق غاياتهم.
- تمكين الطلبة من الاستفادة من علوم البلاغة في تحقيق الفهم والإفهام والتأثر. (عطية و الكافي، 2006، صفحة 353)
- إطلاع الطلبة على وسائل التعبير المختلفة وأساليبه والإفادة منها في تعبيرهم عن أفكارهم، وتمكينهم من كيفية استخدام المحسنات وكل ما توفره البلاغة من أساليب تعبير كالاستعارة والكناية والتشبيه بأنواعه مما يجعل الكلام أكثر وقعا في نفس السامع أو القارئ.
- فهم ما يشتمل عليه النص من مهارات الأديب الفنية التي يعبر بها عن نفسه عواطفه وأحاسيسه. (عطية م.، 2007، صفحة 315)

للبلاغة أهمية كبيرة باعتبارها وعاء الثقافة كما أن لأهدافها أثر كبير في تنمية الذوق الفني للأفراد وتبصير الطلبة بالأسس التي تقوم عليها البلاغة.

ويمكن توضيح أقسام علوم البلاغة من خلال الشكل التالي:

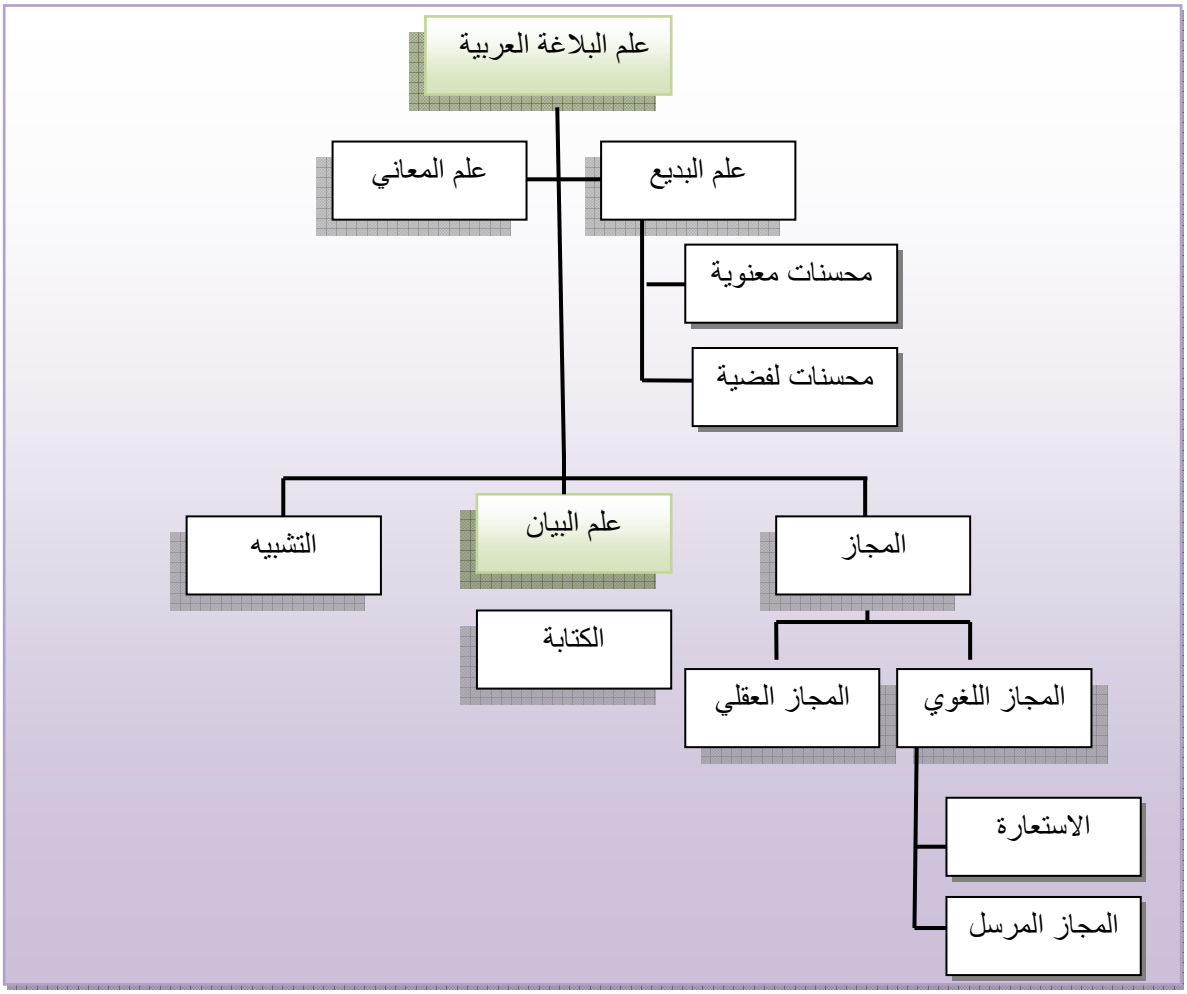

المصدر: سامية معاش، بيداغوجيا تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي، مجلة مقاربات في التعليمية، المجلد04، العدد01، جوان2021، ص299.

3. مفهوم التدريس وإستراتيجياته وطرائقه

1.3 مفهوم التدريس

1.1.3 لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة درس: دَرَسَ الشيءُ والرّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً: عفا ودَرَسْتَه الريحُ، يتغذى ولا يتعدّى، وَدَرَسه القوم: عَفّوَا أَثره. والدّرْسُ: أثر الدراسي. وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الأثرُ يَدْرُسُ دُروساً ودَرَسَتْه الريحُ تدْرُسُه دَرْساً أي محتْه. (منظور، 2000، صفحة 244)

2.1.3 اصطلاحاً: عرف التدريس من وجهة النظر التقليدية على أنه: عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي، أما التعريف الذي يعكس وجهة النظر التي ترى في التدريس منظومة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلا ته وخطواته أو عملياته ومخرجاته فنرى أن التدريس: مجوعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات السلوكية التي تشترك جميعا في إنجاز ما يلزم لتحقيق أغراض التدريس على نحو فعال. (الفتلاوي محسن كاظم، 2013، الصفحات 16-17)وفي تعريف آخر التدريس هو عملية التفاعل بين المدرس وطلابه ولعل هذا هو المعنى المتفق عليه من تعريف مفهوم التدريس، وبهذا فهو يختلف عن التعليم،لأن التدريس هو عبارة عن أخذ وعطاء وحوار وتفاعل. (الدلمي و عبد الكريم الوائلي، 2003، صفحة 13)

2.3 استراتيجيات التدريس بالكفاءات:

1.2.3 مفهوم الإستراتيجية جاء في معجم علوم التربية ما ملخصه: إستراتيجية التدريس هي خطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق كفاءة مرجوة وتتضمن أشكالا من التفاعل بين التلميذ والمدرس وموضوع المعرفة. (زيتوني و زيتوني، 2009، صفحة 73)

كما أن الإستراتيجية هي مجموعة من القواعد تنطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف معين، أما إستراتيجية التدريس فهي نشاط خاص موجه بهدف ما، ينهمك فيه المتعلم لتحقيق مهمة معيارية أنها تتمثل في تحديد أسلوب تعلم الطالب. (الهاشمي ا.، 1999، صفحة 90)

يتضح مما سبق أن المدرس يتعاون مع طلابه في اختيار الإستراتيجية المناسبة التي تحقق أهداف التعلم الخاصة، وتؤدي إلى تنفيذ الأهداف وفق الخطة المرسومة بينهما حيث تركز إستراتيجية التدريس على تدريب الطلبة على استرجاع المعلومات وكيف يفكر تفكيراً منطقياً سليماً، ولكي يتحقق ذلك لابد من وضع شبكة دقيقة تحدد هذه الإستراتيجية، ويشمل هذا التحديد العناصر التالية.

- ✓ وضع تصور شامل للتعامل مع مقاربة الكفاءات وفق نسق يراعي العلاقة بين عناصر هذه المقاربة والأهداف البعيدة التي يرمي إليها.
- ✓ أن الكفاءة تعتمد تحويل جزء هام من المعارف الدراسية إلى موارد لحل المشكلات لها دلالة بالسبة للتلميذ تتعلق بحل مشكل دراسي أو اجتماعي أو منهجي.
- ✓ أنه ينبغي النظر إلى المعارف كموارد للتجنيد التوظيف أي: ترتبط مباشرة بأوضاع وممارسات مدرسية أو اجتماعية ومن هنا تصبح المعرفة ذات أهمية بالنسبة للتلاميذ الذين لا يجدون ميلاً لإستعاب المعارف لذاتها، لذلك يبرز دور الكفاءة كأهداف جديدة للتكوين فيعطيها التلاميذ أهمية قصوى. (هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، صفحة 96)إن إستراتيجية التعليم والتعلم وفق المقاربة بالكفاءات المتبناة في المناهج التعليمية الجديدة تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، وللعملية التعليمية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة، وكذا في نوع التقويم وأداته وتبرز معالم التجديد في إستراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل أكثر دقة وتحديد في التحولات البيداغوجية التالية:
- ✓ التركيز أكثر على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، ووتيرة كل متعلم في النشاط التعليمي، والتفاعل مع الوضعيات الإشكالية والموظفة للتعلم.
- ✓ إدماج المعارف والقدرات وفق سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها.
- ✓ القضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة والمواد التعليمية قصد بناء أو تطوير الكفاءات المستعرضة.
- ✓ استقلالية المعلم في اختيار الوضعيات والأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تحقيق الكفاءات في حدود التوجيهات تنظيم وتسيير التعلم. (الحثروبي، الصفحات 68-69)

4. طرائق تدريس البلاغة:

تعريف طريقة التدريس لغة: المذهب والسيرة والمسالك وجمعها طرائق. (عطية م.، 2007، الصفحات 56-57)

تعريف الطريقة اصطلاحا: فالطريقة إذن من أهدافها البحث عن الأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم في عملية التدريس كاستخدام أسلوب الحوا،أو الإلقاء،أو الاستقراء،أو القياس. (هني، لماذا ندرس بالأهداف، 1999، صفحة 17)

إن طرائق تدريس البلاغة لا تختلف عن طرائق تدريس النحو إذ نجد الطريقة القياسية والاستقرائية إضافة إلى الطريقة اللسانية.

1.4 الطريقة القياسية: تعتمد الطريقة القياسية على ذكر القاعدة البلاغية مباشرة ومن ثم توضيحها بالأمثلة لتأتي التدريبات عليها فيما بعد،وهي بذلك تجعل درس البلاغة درساً نحوياً يتوفى منه حفظ القواعد وتطبيقها ففيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى القانون الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج والمعلم فيها يذكر القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليه، والطالب في هذه الطريقة يتعود المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره، وتنعدم لديه روح الابتكار وإبداء الرأي بجرأة وصراحة.

2.4 الطريقة الاستقرائية: لقد عدل بعض المدرسين عن الطريق القياسية إلى الطريقة الاستقرائية في تدريس البلاغة حيث تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداها أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدا رجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهدف هذه الطريقة هي الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها، وقيل أن الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالمحضة والمشاهدة، وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية أو الطبيعية. (الدلمي و عبد الكريم الوائلي، 2003، الصفحات 49-50)

3.4 الطريقة اللسانية: أما الاتجاه الحديث فيرمي إلى تدريس البلاغة في ضوء النصوص الأدبية شعرية كانت أم نثرية على ألا تكون ضروب البلاغة هدفاً في حد ذاتها وإنما وسيلة لغاية أعم تتمثل في الارتقاء بالذوق واستكانة الآثار الأدبية في مبناها وخلفياته.

إن اللسانيات المعاصرة ترمي في دراستها الأسلوبية إلى إدراك الترابط مابين اللغة وميكاليزم العمل الأدبي، وترى أن الفصل اللغوي مرتبط بعاداتنا اللغوية وأن الوظيفة الأساسية للغة هي الإبلاغ، إلا أن للإبلاغ مستويات تتناسب ودرجات التجربة ألإنسانية، فالإبلاغ أول درجة في اللغة والأدب وهو أعمقها، والنص الأدبي الحق لا تنضب دلائله، إذ إن في مقدرته أن يولد ما لا يحصى من الدلالات، والقراءة الواحدة لا تفجر من النص إلا ناحية واحدة، وهذه الناحية قابلة للانقسام اللانهائي، كما أن اللغة تصل إلى القمة حين تنعدم بمعنى أن اللغة تنفتح عندما تغيب وتذهب النفس في التأويل كل مذهب، فهناك كلمات كثيرة في ذهن الإنسان إذا أخذ كلمة معينة فهذا يعني أنه طرح بقية الكلمات والاتجاه الجديد في الدراسة اللغوية يرمي إلى دراسة غياب ظاهرة ما عند الأديب فبدلاً من أن ندرس وجود الخال عند كاتب ندرس غياب التمييز عنده. (الهاشمي ا.، 1999، صفحة 179)

نلاحظ أن الطريقة القياسية تعتمد على ذكر القاعدة ثم توضيحها بالأمثلة في حين أن الاستقرائية تقوم بعرض أمثلة متنوعة بغية استنباط القاعدة العامة أما الطريقة اللسانية تتمثل في الارتقاء بالذوق والأداء الفني.

5. مفهوم المقاربة بالكفاءات ومستوياتها ومركباتها.

1.5 تعريف المقاربة:

1.1.5 **لغة:** قَرُبَ: منه كَكَرُمَ وقَرِبَهُ،كَسَمِعَ،قُرْباناً وقِرْباناً: دَنَا، فهو قريبٌ، للواحِد والجمع.

والمَقْرَبةُ: مُثَلّثَةُ الرّاءِ، والقُرْبَةُ، والقُرْبَةُ والقرْبَى، القَرابَةُ، وهو قريبِي وذو قرابَتِي، ولا تَقُلْ :قرابَتِي،وأقَرِباؤكَ وأقَارِبُكَ وأقْرَبوكَ،عشيرتُكَ الأَدْنَوْنَ، والقَرْبُ:إدْخالُ السيفِ في القِرابِ: للغِمْدِ، أو لجفْن الغِمْدِ كالإقرابِ، أو اتخاذُ القِرابِ للسّيف، وإطْعامُ الضّيفِ.

والقُرْبَانُ، بالضم : ما يتقرب به إلى الله تعالى، وجليسُ المَلِكِ الخاصّ، ويُفْتَحُ :وتَقَرّبَ،به تَقَرّباً وتِقْراباً بكسرتين، طَلَبَ القرْبَة به. (بن يعقوب، 2007، صفحة 150)

وجاء في معجم الوسيط في مادة قرب:

قرِبَ: الشيئ قُرْباً، وقُرْباناً: دنا منه، وباشرهُ، وللتشديد في النهي عن الأمر يقال: لا تَقْرَبُه، وفي التنزيل العزي: «ولا تَقْرَبُوا الزنا» و« لا تقْرَبَا هذهِ الشّجَرَة » قَرُبَ الشيءُ . قَرَابَة، وقُرْباً،وقُرْبَةً، وقُربَى، ومَقْرُبَة: دنا فهو قريبٌ، ويقال قَرُبَ منه، وقرُب إليه.

اقْتَرَبَ القوم: دنا بعضُهم من بعْضُ،وتَقَارَبا: دنا كل منهما من الآخر، والقَرَابَةُ: الدّنوّ في النسب، يقال: هم ذوُو قرابتِ، وذوو قَرَابَةٍ منّي. (العربية، معجم الوسيط، صفحة 723)

2.1.5 **اصطلاحا المقاربة approche:** هي تصور وبناء مشروع عمل قابل لإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة، ووسائل، ومكان، وزمان، وخصائص المتعلم، والوسيط، والنظريات البيداغوجية والمقاربة تعني الحطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة، في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات تتعلق.

- **المدخلات (المنطلقات):** وهي تتمثل في المعطيات المادية، والبشرية والعلمية البيداغوجية، وبالظروف الزمنية والكامنة في المعطيات المادية والبشرية والعلمية.

- **الفعاليات (العمليات):** وهي جملة من التفاعلات التي تحدث بين مختلف عناصر العملية البيداغوجية المعلم، المتعلم، المحتويات، الطرائق، الوسائل، البيئة التعليمية (زيتوني و زيتوني، 2009، الصفحات 59-60)

- **المخرجات (وضعيات الوصول):** وهي نواتج التعليمات المحققة، من حيث الكفاءات المتنوعة وفي مختلف المجالات ومؤشراتها البارزة من خلال وضعيات التقويم المرافقة لعمليات التعليم والتعلم.

2.5 **تعريف الكفاءة**

1.2.5 **لغة:** أضحى إرساء الكفاءات اللغوية لدى المتعلمين اتجاها حديثاً في تعليم اللغة ينطلق من ترتيب متدرج يتفق عليه جميع المهتمين بالعملية التعليمية.

جاء في معجم الوسيط في مادة كفأ:

الكفاءة: هي المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك:

للعمل القدرة عليه وحسن تصريفه. (العربية، معجم الوسيط، صفحة 791)وفي تعريف أخر للكفاءة: « يقال: وكفاء: على الشيء مكافأة: جازاه، ويقال: مالي به قيل ولا كفاء أي: مالي به طاقة على أن أكافئه، قال حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم: وروح القدس ليس له كفاءٌ،أي جبريل عليه السلام،

ليس له نظير ولا مثيل، وفي الحديث الشريف: فنظر إليهم فقال: من يكافئ هؤلاء، وفي الحديث الأحنف: لا أقاوم من لا كفاء له، يعني الشيطان. (الفتلاوي محسن كاظم، 2013، الصفحات 26-27)

2.2.5 **اصطلاحاً**: يمكن القول كذلك أن الكفاءة **Compétences**: الإمكانية على استعمال مجموع منظم للمعارف، والمعرفة الفعلية والهيئات تسمح بإكمال عدد معين من المهام.« فهو معرفة تصريفه مبنية على التجنيد والاستعمال الفعال لمجموع من الموارد». (فويونما، 2014، صفحة 41)

*الكفاءة هي مجموعة معارف وسلوكات اجتماعية، وكذا مهارات حس حركية تسمح بممارسة دور ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال.

* الكفاءة هي مجموعة المعارف والمهارات التي تسمح بإنجاز مهمة أو مجموعة مهام.

* جاء في معجم العلوم التربية ما نصه: « الكفاءة هي جملة الإمكانيات التي تمكن فرداً من بلوغ درجة من النجاح في التعليم أو في أداء مهام مختلفة »

ومن خلال هذه التعريفات فإن الكفاءة هي مجموعة منظمة من الموارد سواء معارف أو مهارات، التي تسمح بحل جملة من المشاكل وإنجاز أعمال وتنفيذ نشاطات مختلفة.

وورد في موضع آخر: إن الكفاءة هي القدرة على تعبئة مجموعة من الوسائل (معارف قيم، معلومات.. الخ) لتصير ذات تلائم وفعالية ضمن مجموعة من الوضعيات وبالتالي فلا نتعلم بالضرورة لنعرف، وإنما نتعلم لنقوم بفعل ما، أو هي قدرة الفرد على أداء فعل أمهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالاً ضمن موقف إشكالي محدد. (العباسي، صفحة 76)

3.5 **تعريف المقاربة بالكفاءات:** هي عملية تنظيم برامج التكوين انطلاقاً من الكفاءات الواجب اكتسابها والتي يمكن أن تكون قابلة للملاحظة والتقويم وفقاً لمقاييس محددة مسبقاً وهي العمليات والخطوات التي تقرب التلميذ تدريجياً من المستوى المحدد في المنهاج ويكون مماثلا له.

كذلك يمكن القول أن المقاربة بالكفاءات هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج **(طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم، تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجه تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية . تكوين خاص). كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد على التعرف أكثر على كيفيات حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية، تكوين خاص).** (الوطنية، 2003 ، صفحة 84)

4.5 مميزات التدريس بالكفاءات:

من مميزات التدريس بالكفاءات : تفريد التعليم، قياس الأداء، تحرير المعلم من القيود، دمج المعلومات، تحويل المعارف من إطارها النظري إلى إطار عملي نفعي، توظيف المعارف. (هني، لماذا ندرس بالأهداف، 1999، الصفحات 65-66)

5.5 مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- ✓ **مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ المعلومات السابقة فقد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- ✓ **التطبيق:** ويعني ممارسة الكفاءة بغية التحكم فيها.
- ✓ **التكرار:** ويقصد به تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية، عدة مرات قصد الوصول به إلى اكتساب المعلم للكفاءات والمحتويات.
- ✓ **الإدماج:** يسمح هذا المبدأ ككل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

6.5 أهداف المقاربة بالكفاءات:

- ✓ إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتنفتح وتعبر عن ذاتها.
- ✓ بلورت استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره له الفطرة.
- ✓ تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب، والربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه إلى حل مشكلة أو مناقشة قضية أو مواجهة وضعية.
- ✓ تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- ✓ زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصير بالتكامل والاندماج بين حقول المعرفة المختلفة.
- ✓ سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث ودقة الاستنتاج.
- ✓ استنتاج أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة مناسبة للمعرفة التي يدرسها.
- ✓ الاستبصار والوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة. (حاجي، 2005، الصفحات 22-23)

6. تحليل استبانة الأساتذة والتلاميذ:

1.6 تحليل استبانة الأساتذة:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	9	%75
ذكر	3	%25
المجموع الأساتذة	12	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا لهذا الجدول أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور حيث قدرة نسبة الإناث ب:75% أما نسبة الذكور فقد بلغت 25% وهذا دليل على أن طغيان الإناث في التعليم أكثر من الذكور.

مدة التدريس	التكرار	النسبة المئوية
من 5 إلى 20 سنة	8	%66.66
من 20 إلى 35 سنة	4	%33.33
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة تتراوح مدة تدريسهم ما بين 5 سنوات و20 سنة بنسبة 66.66% وهي نسبة كبيرة ومدة تدريس بقية الأساتذة مابين 20 سنة و35 سنة أي بنسبة 33.33% ومن هنا نستنتج أن أغلب الأساتذة كانت مدة التدريس لديهم لا تتجاوز 20 سنة.

السنن	التكرار	النسبة المئوية
من25 إلى 40 سنة	7	%58.33
ما فوق 40 سنة	5	%41.66
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الأساتذة يتراوح سنهم مابين 25 سنة و40 سنة بنسبة 58.33% أما الذين يفوق سنهم 40 سنة فبلغت نسبة 41.66% وهذا دليل على أن معظم الأساتذة شباب وهذا يجعلهم يسعون لتقديم المعرفة واكتساب الخبرة أما الأساتذة الذين يفوق سنهم 40 سنة لديهم الخبرة ولكن مع الكبر في السن ينخفض العطاء لديهم.

طبيعة التكوين	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة العليا للأساتذة	4	%33.33
معهد بيداغوجي	4	%33.33
تكوين جامعي	8	%66.66
مجموع الأساتذة	12	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا لهذا الجدول أن نسبة 33.33% من الأساتذة درسوا في المدرسة العليا للأساتذة ونسبة 33.33% من الأساتذة كانت طبيعة تكوينهم معهد بيداغوجي وهي نسبة مساوية للأساتذة الذين درسوا في المدرسة العليا أما بقية الأساتذة كانت طبيعة تكوينهم تكوين جامعي وذالك بنسبة 66.66% وهي نسبة عالية ومن هنا نلاحظ أن أغلب الأساتذة كانت طبيعة تكوينهم تكوينا جامعيّا.

-س1 : هل التقويم الشخصي عملية إلزامية لتحديد مستوى التلاميذ ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	0	%0
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة عن السؤال ب:نعم كانت بنسبة كلية وهي 100% والإجابة ب:لا كانت بنسبة 0% وهذا يدل على أن التقويم عملية إلزامية وضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية لتحديد مستوى المتعلم إذ بدون التقويم الشخصي لا يمكن التعرف على مستوى المتعلم وبالتالي عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

_ س2 : هل المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة مناسبة لمستوى التلاميذ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%100
لا	0	%0
مجموع الأساتذة	12	%100

يوضح هذا الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة يرون بأن المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة الموضوعة في الكتاب المدرسي مناسبة لمستوى التلاميذ، على حسب رأي الأساتذة والنتيجة تبدو منطقية، لأن المنهاج الجديد حاول جاهداً أن يوفق بين قدرات التلاميذ الإستعابية بما يتناسب مع خلفياتهم ومكتسباتهم القبلية وأعمارهم،وأما الإجابة ب:لا كانت منعدمة 0% وهذا يدل على أن المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة مناسبة لمستوى التلاميذ.

_ س3: تجاوب التلاميذ مع المادة هل يكون ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
كليا	2	%16.66
جزئيا	10	%83.33
منعدما	0	%0
مجموع الأساتذة	12	%100

يوضح هذا الجدول أن نسبة 16.66% من الأساتذة يرون بأن تجاوب التلاميذ مع المادة يكون كلي وهذا شيء إيجابي ولكنها نسبة قليلة مقارنة بمجموع الأساتذة، أما الأساتذة الذين قالوا أن تجاوب التلاميذ مع المادة يكون جزئي 83.33% وهذه نسبة كبيرة جداً وهذا لأن القدرات الذهنية بين التلاميذ متفاوتة، وهذا راجع إلى نوع الدرس من حيث السهولة والصعوبة ومستوى المتعلمين والظروف المحيطة بهم ومن هنا نستخلص أن تجاوب التلاميذ مع المادة يكون جزئي على حسب رأي الأساتذة.

_ س4: هل عند تقديم درس من دروس البلاغة تكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	12	%100
مجموع الأساتذة	12	%100

من خلال استنطاقنا لهذا الجدول يشد انتباهنا للوهلة الأولى أن نسبة 100% من الأساتذة يرون أنهم عند تقديم درس من دروس البلاغة لا يكتفون بأمثلة الكتاب المدرسي، بل يجب تنويع الأمثلة لأن الإكثار منها يثري الموضوع ويساعد على الفهم ويفتح المجال أكثر لاستعاب التلاميذ أيضاً لإثراء رصيدهم المعرفي واللغوي، بينما هي منعدمة في الخانة الأولى.

_ س5: ما المشكلة الأساسية التي يواجهها الأساتذة في أثناء تسيير الدرس؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية

عدم فهم السؤال	0	%0
عدم التركيز والسرعة في الإجابة	9	%75
الفوضى في الإجابة	3	%25
مجموع الأساتذة	12	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الإجابة كانت منعدمة في خانة عدم فهم السؤال أما معظم الأساتذة يرون بأن المشكلة الأساسية التي تواجههم أناء تسيير الدرس هي عدم التركيز في الإجابة والتي تصل إلى نسبة 75%، ومن هنا يتضح لنا أن المشكل الأساسي هو عدم التركيز في ألإجابة والفوضى في الإجابة التي بلغت نسبتها 25%.

_ س6: أي الطرائق يراها الأستاذ مناسبة لتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
الإلقائية	0	%0
المناقشة والاستنتاج	11	%91.66
الاستنتاج ثم الشرح والتحليل	1	%8.33
مجموع الأساتذة	12	%100

نري من حلال هذا الجدول أن طريقة المناقشة والاستنتاج كانت بنسبة 91.66% وهي بنسبة كبيرة جداً مقارنة بالطرق الأخرى، إذ نجد طريقة الاستنتاج ثم الشرح والتحليل كانت بنسبة 8.33%،أما الطريقة الإلقائية فكانت منعدمة، ومن هنا نستنج أن الأساتذة تخلوا نهائيا عن الطريقة الإلقائية إلا أن أغلب الأستاذة يجمعون على أن أفضل طريقة في تقديم الدرس هي طريقة المناقشة والاستنتاج.

- س7: هل تعتمد في تقديمك للدرس البلاغي على المقاربة بالكفاءات ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%60
لا	4	%33.33
مجموع الأساتذة	12	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا ب: نعم بنسبة 66.66% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأساتذة الذين أجابوا ب:لا التي بلغت نسبة 33.33% وهذا دليل
على أن الأساتذة يعتمد في تقديمه للدرس البلاغي على المقاربة بالكفاءات.

_س8: هل تُحملُ المقاربة بالكفاءات الأستاذ جهداً مضاعفاً ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%41.66
لا	7	%58.33
مجموع الأساتذة	12	%100

من خلال دراستنا لهذا الجدول نلاحظ أن بعض الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات تُحمل الأستاذ جهداً مضاعفاً وذلك بنسبة 41.66% ويرجعون ذلك إلى تفاوت مستوى التلاميذ وتدنيه لأسباب متنوعة وأيضاً يرجعون ذلك إلى عدم الاهتمام من طرف التلاميذ وغياب روح المسؤولية لديهم، أما باقي الأساتذة يرون أن المقاربة بالكفاءات لا تُحملُ الأستاذ جهداً مضاعفاً وذلك بنسبة 58.33% وذلك لأن التلميذ هو الذي يدير الدرس ويقوم بعملية البحث والأستاذ موجه فقط.

_ س9: هل حققت المقاربة بالكفاءات أهداف الإصلاحات الجديدة ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%25
لا	9	%75
مجموع الأساتذة	12	%100

إن المتفحص لهذا الجدول يرى أن نسبة 25% من الأساتذة يقرون أن المقاربة بالكفاءات حققت أهداف الإصلاحات الجديدة وذلك لأن المتعلم أصبح أكثر نشاطاً وحيوية وتفاعلا مع الأستاذ إذ كان من قبل مجرد متلقي مستمع لا يشارك،أما نسبة 75% من الأساتذة يرون بأن المقاربة بالكفاءات لم تحقق أي أهداف في الإصلاحات الجديدة، لأن مستوى التلاميذ في تذبذب دائم ونقص الرغبة لديهم للاستزادة وكذلك قلة التحصيل المعرفي.

_ س10: هل تعتقد أن ما تم اكتسابه من هذه الكفاءات يرجع إلى فعالية المقاربة بالكفاءات ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%16.66
لا	10	%83.33
مجموع الأساتذة	12	%100

من خلال تصفحنا لهذا الجدول الذي بين أيدينا نجد أن نسبة 16.66% من الأساتذة يرون أن ما تم اكتسابه من هذه الكفاءات يرجع إلى فعالية المقاربة بالكفاءات، وذلك لأن التلميذ هو المحور الأساسي والعنصر الفعال في العملية التعليمية وهذا ما يزيد من تحفيزه أكثر للتعلم، مما أدى إلى نجاح العملية التعليمية ونسبة 83.33% من الأساتذة يرون أن ما تم اكتسابه من هذه الكفاءات لا يرجع إلى المقاربة بالكفاءات وذلك لكثافة البرنامج في المنهاج الجديد وكثرة الاكتظاظ في القسم أثر سلباً على الأساتذة والتلاميذ.

_ س11: في رأيك هل المنهاج الجديد أثّر إيجاباً علي نجاح العملية التعليمية ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%47.60
لا	7	%58.33
مجموع الأساتذة	12	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا لهذا الجدول أن نسبة 47.60% من الأساتذة كانت إجابتهم بأن المنهاج آثر إيجابا على نجاح العملية التعليمية وذلك في رأيهم يرجع إلى نجاح هذا المنهاج، أما نسبة 58.33% من الأساتذة كانت إجابتهم بأن المنهاج الجديد لم يؤثر إيجابا على نجاح العملية التعليمية بل أثر عليها سلباً وذلك لكثافة البرنامج وقلة الحجم الساعي والاكتظاظ في القسم.

2.6 تحليل استبانه التلاميذ:

_ س1: هل الدرس البلاغي سهل المنال أم صعب ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
سهل	52	%86.66
صعب	8	%13.33
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 86.66% من التلاميذ يرون أن الدرس البلاغي سهل المنال في حين ترى نسبة 13.33% من بقية التلاميذ أن الدرس البلاغي صعب المنال ومنه نستنتج أن درجة فهم التلاميذ لدرس البلاغي كبيرة جداً.

_ س2: أي النشاطات تفضل في مادة البلاغة ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
بلاغة	27	%45
نحو	10	%16.66
عروض	23	%38.33
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ من خلال استنطاقنا للجدول أن أغلب التلاميذ يفضلون نشاط البلاغة إذ بلغت نسبة 45% والتي فاقت النسبة المتعلقة بالأنشطة الأخرى وهذا إن دل على شيئ فإنه يدل على حبهم وتذوقهم لهذا النشاط، أما النسبة التي تليها فقد بلغت 38.33% والمتمثلة في نشاط العروض لأنه يؤدي إلى الفهم والذكاء والابتعاد عن الحفظ، أما نسبة 16.66% فهي متعلقة بنشاط النحو وهذا يعود إلى وجود صعوبة في تطبيق هذا النشاط.

_ س3: هل مستوى الدروس البلاغية المبرمجة عليكم يتوافق وقدراتكم وخلفياتكم المعرفية؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	%91.66
لا	5	%8.33
مجموع التلاميذ	60	%100

إن اللافت للانتباه من حلال تحليلنا لهذا الجدول أن نسبة 91.66%من التلاميذ يرون أن مستوى الدروس البلاغية المبرمجة عليهم يتوافق وقدراتهم وخلفياتهم المعرفية، وهذا يرجع إلى فهم واستيعاب التلاميذ لهذا النشاط كما يرجعه بعض التلاميذ إلى طريقة الأستاذ في تذليل الصعوبات وإيصال المعلومات بطريق تتلاءم

وخلفياتهم المعرفية، أما نسبة 8.33%من التلاميذ يرون أن الدروس البلاغية المبرمجة عليهم لا يتوافق وقدراتهم وخلفياتهم المعرفية، وربما هذا راجع إلى عدم فهم هذا النشاط وأنه يفوق قدراتهم العقلية.

_ س4: هل تواجهك صعوبات في فهم دروس البلاغة ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%18.33
لا	49	%81.66
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 18.33% من التلاميذ تواجههم صعوبات في فهم دروس البلاغة وربما ذلك راجع إلى كثافة المقرر الدراسي للمادة البلاغية كما يرجع التلاميذ هذا إلى صعوبة وعمق هذا النشاط أما نسبة 81.66% من التلاميذ لا تواجههم صعوبات حسب رأيهم لسهولته وتبسيط الأستاذ لهذا النشاط.

_ س5: هل تعتمد على مراجع أخرى لتعميق فهمك للبلاغة غير الكتاب المدرسي ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%56.66
لا	26	%43.33
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي بين أيدينا أن نسبة 56.66%من التلاميذ يعتمدون على مراجع آخري لتعميق فهمهم للبلاغة وهذا دليل على البحث والاستكشاف وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي وما يقدمه الأستاذ فقط، ونسبة 43.33% من التلاميذ لا يعتمدون على مراجع أخرى لتعميق فهمهم للبلاغة غير الكتاب المدرسي وهذا دليل على عدم الاهتمام وغياب روح المسؤولية والاتكال على ما يقدمه الأستاذ فقط.

_ س6: هل تحضر درسك قبل عرض الأستاذ للدرس البلاغي ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%33.33
لا	40	%66.66
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 33.33% من التلاميذ يحضرون الدرس قبل عرض الأستاذ للدرس البلاغي وهذا دليل على حرص التلاميذ على مراجعة دروسهم والمواظبة عليها، في حين نجد أن نسبة 66.66% من التلاميذ لا يحضرون دروسهم قبل عرض الأستاذ للدرس البلاغي، ونحن نرى أنه يجب على التلاميذ تحضير الدرس البلاغي قبل عرض الأستاذ له حتى يسهل عليهم الفهم.

_ س7: ما درجة المتعة والرغبة في تعلم البلاغة ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	43	%71.66
ضئيلة	17	%28.33

غير موجودة	0	%0
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 71.66% من التلاميذ يرون أن درجة المتعة والرغبة في تعلم البلاغة كبيرة وذلك لميول التلاميذ للدرس البلاغي في حين نرى نسبة 28.33% من التلاميذ يرون أن درجة المتعة والرغبة في تعلم البلاغة ضئيلة وذلك لعسر الفهم عنده، أما الإجابة بغير موجودة كانت منعدمة.

_ س8: كيف يكون السؤال البلاغي في الامتحان ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
سهل	9	%15
متوسط	48	%80
صعب	3	%5
مجموع التلاميذ	60	%100

يرى الكثير من التلاميذ أنا السؤال البلاغي في الامتحان متوسط وهذا بنسبة 80%، ونسبة 15% من التلاميذ يرون أن السؤال البلاغي في الامتحان سهل في حين 5% من التلاميذ يرون بأنه صعب ومن هنا نستنتج أن السؤال البلاغي في الامتحان يكون متوسط.

_ س9: هل ترى أن عدم فهمك لدروس البلاغة راجع إلى الاكتظاظ في القسم ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%48.33
لا	31	%51.66
مجموع التلاميذ	60	%100

نلاحظ أن نسبة 48.33% من التلاميذ يرون أن عدم فهم دروس البلاغة راجع إلى كثرة الاكتظاظ في القسم لأنه يؤثر بالسلب على فهمهم لدروس البلاغة وبالتالي على نتائجهم، في حين أن نسبة 51.66% من التلاميذ يرون أن مشكلة الاكتظاظ ليست عائقاً في فهم الدروس البلاغية.

_ س10: هل ترى أن دراستك لمادة اللغة العربية زادت من رصيدك الفكري وجعلتك تعبر عن أغراضك في أجمل تعبير ؟

اقتراحات السؤال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	%90
لا	6	%10
مجموع التلاميذ	60	%100

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 90% من التلاميذ يرون أن دراستهم لمادة البلاغة العربية زادت من رصيدهم الفكري وجعلتهم يعبرون عن أغراضهم في أجمل تعبير وهي نسبة عالية وتدل على تذوقهم واستيعابهم لهذا النشاط واستعمالهِ في تعبيرهم، في حين نجد نسبة 10% من التلاميذ لا يدركون أهمية هذا النشاط في التعبير عن أحاسيسهم.

نتائج تحليل استبيان الأساتذة والتلاميذ:

- ✓ يتضح لنا من خلال تحليل استبيان الأساتذة والتلاميذ أن الدرس البلاغي أثناء صيرورته كان ناجحاً وذلك راجع إلى أن المواضيع المقترحة في نشاط البلاغة مناسبة لمستوى التلاميذ بالرغم من وجود بعض العراقيل، كقلة الحجم الساعي وكثافة البرنامج غير أن هذهِ العراقيل لم تجعل منه درساً فاشلاً بل أثرت عليه من حيث تطوره.
- ✓ الأستاذ عند تقديمه درس من دروس البلاغة لا يكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي فقط بل يعتمد أمثلة أخرى ليساعد التلاميذ، على الرغم من ذلك يبقى تجاوب التلاميذ مع المادة جزئي.
- ✓ تخلي الأستاذ عن الطريق الإلقائية واعتماده طريقة المناقشة والاستنتاج لتوصيل أكبر قدر من المعلومات بهدف إشراك التلاميذ في العملية التعليمية.
- ✓ اعتماد الأستاذ في تقديمه لدرس البلاغة على المقاربة بالكفاءات وهذا المنهج لا يُحملُ الأستاذ جهداً بل يجعل منه موجها فقط، والتلميذ هو محور العملية التعليمية.
- ✓ لم تحقق المقاربة بالكفاءات أهداف الإصلاحات الجديدة بالشكل المطلوب.
- ✓ تجاوب التلاميذ مع الدرس البلاغي لحبهم لهذا النشاط وأيضاً اعتمادهم على مراجع أخرى غير الكتاب المدرسي لتعميق الفهم.
- ✓ تنمية البلاغة العربية للذوق الفني والأدبي للتلاميذ وجعلهم يعبرون عن أغراضهم في أجمل وأحسن تعبير.

7. **خاتمة:**

بعد تطرقنا إلى كل من الجانب النظري والجانب التطبيقي بخصوص تدريس البلاغة وفق المقارب بالكفاءات، تبين لنا بأن هذه المقاربة الجديدة جاءت بأفكار وأساليب حديثة تختلف عن القديمة كان لها الدور الفعال في العملية التعليمية إذ ساهمت في جعل المتعلم محور العملية التعليمية من جهة ومن جهة أخرى حاولت تجديد نشاط التلاميذ، وضمان النمو اللغوي عندهم خاصة في الجانب البلاغي باعتبار البلاغة الوعاء الثقافي وأداة للاتصال بين الأفراد فهي تكشف للطلاب عن دقائق اللغة العربية وأسرارها وتنمي فيهم حاسة التذوق والنقد من خلال علومها الثلاثة المعاني والبيان والبديع.

ورغم اعتماد المنظومة التربوية على المقاربة بالكفاءات في مختلف الأطوار التعليمية وسعيها جاهدة لتحسين مستوى التعليم وذلك من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية وتنمية القدرات الفكرية، إلى أن هذه الإيجابيات لا تنفي وجود صعوبات تقف أمام نجاح هذه المقاربة منها:

- ✓ غياب دور المعلم ووضع المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية يتطلب كفاءة عالية لدى المتعلم، ومستوى ثقافي واسع وحب الدراسة.
- ✓ الاعتماد على المقاربة بالكفاءات في تدريس البلاغة أدت إلى نتائج متوسطة وهذا راجع لتدني المستوى الثقافي للمتعلمين.
- ✓ التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يتطلب اللغة وإدراك جميع علومها.
- ✓ إن تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية أمر يصعب تحقيقه لأنها تتطلب مضامين موافقة لجميع النشاطات.

وتوصلنا من خلال بحثنا هذا إلى جملة من التوصيات، يمكن صياغتها على النحو التالي:

- ✓ تقليص عدد التلاميذ في القسم
- ✓ تحفيز التلاميذ على تحضير الدروس
- ✓ تكثيف الندوات والدورات العلمية لتعريف بالمقاربة بالكفاءات
- ✓ توعية المتعلمين بضرورة المطالعة وتنمية المعارف بمختلف الوسائل التثقيفية
- ✓ توفير الحجم الساعي بحسب سهولة وصعوبة المضامين البلاغية

وفي الأخير نخلص إلى أن اعتماد المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية يساهم في تحفيز وجعل التلميذ يعتمد على نفسه بصورة أكبر،حيث أصبح يبحث ويجتهد في جمع واستنباط المعلومات لحل ومواجهة المشكلات التي تعترضه، مما يبين مدى نجاعة هذا الأسلوب إلى أن تطبيقه في مجتمعنا لم يرق إلى المستوى المطلوب.

قائمة المراجع:

ابن منظور. (2000). ، *لسان العرب* (الإصدار 1). بيروت. لبنان: دار صاد للطباعة والنشر.

أحمد ابراهيم صومان. (2014). *اللغة العربية و طرائق تدريسها* (الإصدار 1). دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

السيد أحمد الهاشمي. (1999). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* (الإصدار 1). (يوسف الصميلي، المحرر) بيروت: المكتبة المصرية للنشر.

حميد أدم ثويني. (2007). *البلاغة العربية المفهوم والتطبيق* (الإصدار 1). دار المناهج للنشر والتوزيع.

خير الدين هني. (1999). *لماذا ندرس بالأهداف* (الإصدار 1).

خير الدين هني. *مقاربة التدريس بالكفاءات* (الإصدار 1). مطبعة ع /بن.

زين كامل الخويسكي، و أحمد محمدود. (2006). *فنون بلاغية* (الإصدار 1). دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر.

سامية معاش. (جوان2021). بيداغوجيا تدريس البلاغة وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الثانوي. *مجلة مقاربات في التعليمية ، 4* (1).

سعاد عبد الكريم الوائلي. (2004). *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير* (الإصدار 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

سهيلة الفتلاوي محسن كاظم. (2013). *كفايات التدريس* (الإصدار 1). دار الشروق للنشر والتوزيع.

ضيف شوقي. *البلاغة تطور وتاريخ* (الإصدار 9). القاهرة: دار المعارف كوزنيش.

طه علي حسين الدلمي، و سعاد عبد الكريم الوائلي. (2003). *الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية* (الإصدار 1). دار الشروق للنشر و التوزيع.

عبد الرحمان حسن حبكلة الميراني. (1996). *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها* (الإصدار 1). دمشق، بيروت: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و فائزة محمد فخري العزاوي. (2005). *تدريس البلاغة العربية (رؤية نضريه تطبيقية محسوبة)* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد العزيز. *في تاريخ البلاغة العربية*. بيروت: دار النهضة الربة للنشر والطباعة.

عبد اللطيف شريفي، و زبير دراقي. (2004). *الإحاطة في علوم البلاغة*. ديوان المطبوعات الجامعية.

عطاء الله أحمد زيتوني، و عبد القادر بن قناب زيتوني. (2009). *تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات* (الإصدار 4). ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

عيسى العباسي. *التربية الإبداعية في ضل المقاربة بالكفاءات*. دار الغرب للنشر والتوزيع.

فريد حاجي. (2005). *بيداغوجيا التدريس بالكفاءات*. القبة،الجزائر: دار الخلدونية.

مازن المبارك. *الموجز في تاريخ البلاغة*. دار الفك.

مجد الدين محمد بن يعقوب. (2007). *قاموس المحيط* (الإصدار 2). (نصر الدين أبو الوفاء، المحرر) دار الكتب العلمية.

مجمع اللغة العربية. *معجم الوسيط*.

مجمع اللغة العربية. (2005). *معجم الوسيط* (الإصدار 4). دار الشروق الدولية.

محسن عطية، و علي الكافي. (2006). *في أساليب تدريس اللغة العربية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية. (2007). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار النشر و المناهج للنشر والتوزيع.

محمد أحمد قاسم. (2003). *علوم البلاغة (البديع – البيان – المعاني)* (الإصدار 1). طرابلس، ليبيا: المؤسسة الحديثة للكتاب.

محمد الصالح الحثروبي. *المدخل إلى التدريس بالكفاءات*. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد كريم الكواز. (2006). *البلاغة العربية والنقد المصطلح والنشأة والتجديد* (الإصدار 1). بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.

هانل فويونما. (2014). المطالعة في الوسط المدرسي. *المجلة الجزائرية للبحث التربوي* (10).

وزارة التربية الوطنية. (2003). *الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية من التعليم المتوسط*. الديوان الوطني للتعليم عن بعد.

يوسف أبوالعدوس. (2007). *مدخل إلى البلاغة العربية (المعاني –البيان - البديع)* (الإصدار 1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.